

أَتَذَكَّرُ أَوْقَاتَ عَشْرَةِ خَلْتِي وَأَتَفَكِّرُ
وَأَكُوِّزُ نَارَ الْخَبْتِي مَا أَتَبْطَلُ صَفَرُ
وَأُبَيِّزُ غِطْيِي بِقَلْبِي مَا نَزَّحِينَ بِكَرُ
جُرْجِي بِقَلْبِي أَوْ طَبَعَ الْقَلْبُ جَوَّ الْقَبْرِ
وَأَتَوَلَّى الْقَبْرَ يَوْمَ مَا يَذَاكَ الْخَصَرُ
تُبْحَانُ مَنْ أَوْهَبَكَ تَقْبِيلَ جِدْوِ الثَّنْفَرِ
تَعْ شَوْفَ نَمْرِ اللَّيْلِ حَيْشَ بُعْذِ جَبْرِ
يُخْبِيكَ شَرُّ الْكُذِي مَا يَفْطِلُ الْفُذَرُ
هَذَا الَّذِي رَاعَيْتِي وَأَنْ مَنِيْتُ قَوْلُوا فَنِدَرُ
شَدُّوا الرُّكْبَيْبِ أَخْبَابِي حِينَ لَاحَ الْفَجَرِ
أَوْ نَادَيْتِ يَا صَاحَ بُفْدَكَ عَامَ وَلَا شَهْرَ
مَا عَادَ مِلْقَا سَيَا يَوْمِ اللَّفَا فِي الْخَضِرِ

* * *

نَادَيْتِ يَا سَائِقِينَ الظُّلَمِ وَقَفُّوا لِي
سَأَلْتُ مَطَاعِينَهِمْ عَالِرَاسَ وَقَفُّوا لِي
أَجُطُّ وَأَنْبِنُ وَأَقْلُقُ كُلَّ مَنْ حَوْلِي

وَإِخْلَفَ عَلَى الدَّمْعِ غَيْرِ ابْطَلُ سَكَابِي

٨ - يَا قَلْبُ رُقْ لِي تَسْأَلُكَ إِنِّي وَالْعَيْنُ
تَلْكَ أَمْعَالِ مَا أَرْتَضُوهُنَّ مَجَانِينَ
بِالْكَلِّ رَدُّوا لِي جَوَابَاتِ يَشْنِينَ
قَالَ الْقَلْبُ بَعْدَ الْوَكَالَةِ عَنِ الْعَيْنِ
مَنْ يَوْمَ شَاهَدْتَ الْأَحْبَابَ مَرِيضِينَ
وَأَعْلَيْتِ يَوْمَ أَتَكَائِرُ الْجُطَّ وَالنَّشِينَ
نَادَيْتِ يَا هَالِكَا نَسْ هَاتُوا الطَّيِّبِينَ
قَالُوا دَوَاهُمْ شَابِلُوا النَّشَرَ بِالْغَيْنِ
هَنَّاكَ دَقَقْتَ الصَّدْرَ بِالْكَفِّدِ الْبَيْنِ
وَأَرْمَيْتِ رُوحِي عَا وَدَاعَ الْكَعْبِزِينَ
صَارُوا الْخَلَائِقَ حَوْلَ مِنِّي يَنْصَفِينَ
فَالَّذِينَ الْخُزْنَ لَيْسِي بِمَعْرِينَ

١٤٧٢ كُنْ دَارَ فِي ضَامِرِي مَبِينِ لَهَايِي
وَالْبَيْنِ هَيْكَا أَلْهَا مَبِينِ حَطَابِي
١٤٧٣ لَوْ ظَلَّلَ يَنْشِلُ بِسَيْتِ آفَاتِ ذُو لَابِي
١٤٧٤ لَأَنِي بَطَلُوكُو وَلَا ذَاكَ الْقَبْرِ جَابِي
١٤٧٥ وَيَضُمُّهُ ضَمَّةُ الْفَيْكَاثِ غِيَابِي
١٤٧٦ وَأَمْعَانَقَةُ يَا قَبْرِ جُلُوبِ لِرُغَابِي
١٤٧٧ وَيَصِيحُ بِأَعْلَا أَلْوَتِ وَبَيْنَ أُمِّي عَدَّتْ نَابِي
١٤٧٨ وَلَا أَيْسَلِيْهُ عَنْهَا تَمَزُّ وَأَغْنَابِي
١٤٧٩ وَأَنْ عَشِيْتُ قُولُوا أَمْعِيشِي نِمِزْ وَأَغْنَابِي
١٤٨٠ نَزَيْتِ مَرْعُوبَ ذُوكَ عَارِضِ أَشْبَابِي
قُلْ لِي تَوَدَّعَ أُلُوفِ كَسْنِينَ وَأَخْطَابِي
فِي جَنَّةِ بَنَاهَا الرَّحْمَانُ بِرُزَابِي

١٤٨١ مَغْدَارَ سَاعَا تَوَدَّعَ آهَ وَقَفُّوا لِي
١٤٨٢ وَالْقَوَى مِنِّي بَطَلُ وَالْحِيلُ مِنْخُولِي
١٤٨٣ وَأَخْلَفَ عَلَى أَلْفَمَ مَا أَبْطَلُ لَهْمَ عَنْ ذِكْرِ

هَذَا الْبُكَاءُ وَالنُّوحُ إِشْرَ لَوْ تَسَابَبُ
وَلَا يَرْتَضِيهِنَّ ذُو أَفْهَامِ أَوْ تَادِيْبُ
وَأَجِبْ عَلَى مَنْ سَأَلَ بِعُطْيِي تَجَاوِبُ
وَأَمْعَ كَلَامِ الصَّدِيقِ مَا فِيهِ تَكْذِيبُ
وَأَدْمُوعَ عَيْنِي مُوقَ خُدَّيْ مُزَارِبُ
إِنَّ الشَّمْسَ بَعْدَ الْعَصْرِ لَازِمَ اتَّغِيبُ
إِنْ كَانَ جَائِزَ لِلْأَحْبَابِ تَطَابُيبُ
وَالشَّيْءُ أَضْلُو يَا أَطْلُوه تَجَارِبُ
وَأَلْحَقْتُهَا الْبُشْرَا عَلَى طُولِ مَا أَتَحِيبُ
لَمَّا ظَهَرَ لِلنَّاسِ مِنِّي تَعَجِيبُ
مِثْلَ الْعَسَاكِرِ دَقَّ تَرْتِيبُ تَرْتِيبُ
وَالْخَلَائِقِ الْبَلَا تَالُوا لَنَا عَيْبُ